

تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة (1987-2018)
باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

Analyzing the relationship between tourism investment and tourism income in Algeria during the period (1987 - 2018) by using causality and co-integration tests

بن ناصر سيد أحمد¹، بوظراف الجيلالي²

¹ محبر إستراتيجية التحول إلى اقتصاد أخضر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،

sidahmed.bennacer@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، djilali.boudraf@univ-mosta.dz

تاريخ النشر: 2020/10/29

تاريخ القبول: 2020/09/04

تاريخ الاستلام: 2020/07/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر، خلال الفترة الممتدة ما بين 1987-2018، باستخدام اختبار علاقة سببية لغرانجر، واختبار التكامل المشترك لجوهانسن، وذلك بالاستعانة ببرنامج Eviews إصدار 8.

وخلصت إلى وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من الاستثمار السياحي إلى الدخل السياحي، وعدم استجابة الاستثمار السياحي إلى التغير في الدخل السياحي، في حين بينت النتائج أن السلسلتين مستقرتين ولهما نفس درجة التكامل $I(d=1)$ ، إلا أن اختبار التكامل المشترك لجوهانسن بين أن رتبة مصفوفة تباين-تباين مشترك للباقي تساوي الصفر، والتي دلت على عدم وجود علاقة توازنية بين المتغيرات في الأجل الطويل.

الكلمات المفتاحية: سياحة، الجزائر، استثمار سياحي، دخل سياحي، علاقة سببية، تكامل مشترك.

تصنيف JEL: B23، C32، H27، H54، Z30، L83.

Abstract:

The study aims to analyze the relationship between tourism investment and tourism income in Algeria, from 1987 to 2018, using the Granger causality relationship test and the Johansen co-integration test, using Eviews 8.

It concluded that there was a causal relationship in one direction from tourism investment to tourism income, and that tourism investment did not respond to change in tourism income, while the results showed that the two chains were established and had the same degree of integration $I(d=1)$, but that the Johansen co-integration test showed that the rank of variation-co-variation matrix for the shield was zero, it demonstrated that there was no relationship balance between variables in the long term.

Keys words: tourism, Algeria, tourism investment, tourism income, causality relationship, co-integration.

JEL classification codes: L83; Z30; H54; H27; C32; B23.

المؤلف المرسل: بن ناصر سيد أحمد، الإيميل: sidahmed.bennacer@univ-mosta.dz

تمهيد:

تعد صناعة السياحة من أهم النشاطات الاقتصادية في العالم المعاصر، كما تعد أحد مصادر الدخل ومحركا قويا للأبعاد الاقتصادية المرتبطة بالسياحة، وتمثل أحد روافد زيادة النمو الاقتصادي وتوفير مناصب العمل، كما يمثل الاستثمار في صناعة السياحة عنصرا حيويا وفاعلا في تحقيق عملية التنمية لأي بلد، حيث أن أي زيادة في حجم الاستثمار سوف تؤثر على حجم وتوزيع المشاريع السياحية المختلفة، وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة حجم العوائد السياحية وزيادة مستوى الأرباح، والتي تؤدي بدورها إلى تطوير نوع وحجم الخدمات السياحية، من هنا تأتي أهمية تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة كأحد متطلبات التنمية الاقتصادية لأي بلد.

والجزائر على غرار الكثير من الدول تسعى جاهدة إلى تطوير القطاع السياحي من خلال جملة من البرامج والاستراتيجيات من أجل النهوض بهذا القطاع الحيوي وخلق نوع من التنوع الاقتصادي، في محاولة منها للتحرر من التبعية لقطاع المحروقات.

إشكالية الدراسة:

على ضوء ما سبق يمكننا طرح السؤال الرئيسي لإشكالية الدراسة كما يلي:

ما طبيعة العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر؟

فرضيات الدراسة

وللإجابة على السؤال الرئيسي لإشكالية الدراسة، قمنا بصياغة فرضيات كإجابات مسبقة كما يلي:

1. هناك علاقة سببية متجهة من الاستثمار السياحي إلى الدخل السياحي في الجزائر؛
2. هناك علاقة سببية متجهة من الدخل السياحي إلى الاستثمار السياحي في الجزائر؛
3. توجد في المدى الطويل علاقة توازنية في شكل تكامل مشترك بين الاستثمار والدخل السياحيين في الجزائر.

أهمية وأهداف الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الدور الفعال الذي يؤديه الاستثمار السياحي في النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر وتطويره، وتهدف من خلالها إلى:

- معرفة إمكانية وجود علاقة سببية بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر؛
- تحديد علاقة تأثير الاستثمار السياحي باعتباره عاملا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، في الدخل السياحي؛
- تشخيص العلاقة المشتركة بين الدخل السياحي والاستثمار السياحي.

دراسات سابقة:

تقوم هذه الدراسة على ضوء بعض الدراسات السابقة التالية:

- دراسة: (حراث و رمضاني، 2018): والتي هدفت إلى إيجاد اتجاه علاقة السببية بين الاستثمار السياحي والنمو السياحي في الجزائر خلال الفترة الممتدة ما بين 1983-2016، من خلال تطبيق منهجية toda and yamamoto ونموذج الانحدار الذاتي VAR، والتي خلصت إلى وجود علاقة سببية في اتجاه واحد من الاستثمار السياحي إلى الناتج المحلي الخام السياحي، ووجود أثر إيجابي للاستثمار السياحي على النمو السياحي.
- دراسة: (SALEH, ASSAF, IHALANAYAKE, & LUNG, 2015): والتي كان من بين أهدافها البحث عن علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر في مجال السياحة بالنمو الاقتصادي ممثلا بالناتج المحلي الإجمالي في مجموعة من بلدان

عنوان المقال: تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة

(1987-2018) باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

- الشرق الأوسط كوجهات سياحية (البحرين، الأردن، والمملكة العربية السعودية)، خلال الفترة الممتدة من 1981 إلى 2008، باستخدام تحليل البيانات المقطعية ونموذج التكامل المشترك، وخلصت إلى وجود علاقة طويلة الأمد بين الاستثمار السياحي والنتائج المحلي الإجمالي، كما كان للسياحة تأثير أقوى على الاقتصاد من القطاعات الأخرى.

- دراسة: (كبير و بملول، 2017): التي هدفت إلى إبراز العلاقة بين الاستثمار العمومي والنمو الاقتصادي ممثلاً بالنتائج المحلي الإجمالي، في كل من الجزائر ومصر، خلال الفترة الممتدة من 1980 إلى 2014، باستخدام اختبار التكامل المتزامن لجوهانسن، واختبار السببية لغرانجر، وخلصت إلى وجود علاقة طردية وارتباط بين النمو الاقتصادي والاستثمار في كلا البلدين محل الدراسة في المدى القصير، كما بينت النتائج وجود علاقة سببية في اتجاه واحد بين الاستثمار والنمو الاقتصادي، وهو ما يوافق النظرية الاقتصادية التي تنص على أن زيادة الاستثمار تؤدي إلى تحقيق النمو الاقتصادي والتراكم الرأسمالي من سنة إلى أخرى.

الإطار الزمني والمكاني:

تناولت هذه الدراسة موضوع علاقة الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر، وذلك خلال الفترة الممتدة ما بين سنتي 1987 و 2018.

منهجية الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في عرض المفاهيم النظرية، والمنهج التحليلي والاستقرائي في الجانب التطبيقي، باستعمال الأساليب الإحصائية والقياسية، المتمثلة في اختبار علاقة السببية لغرانجر، واختبار التكامل المشترك لجوهانسن، وذلك بالاستعانة ببرنامج eviews إصدار 8.

1 - ماهية الاستثمار السياحي:

1-1- مفهوم الاستثمار السياحي:

يعرف الاستثمار السياحي على أنه: "القدرة على الإنتاجية الهادفة إلى تكوين رأس مال مادي وبشري في مجال السياحة، من أجل زيادة طاقة الاستيعاب السياحية للبلد المقصد(شابي، 2015، صفحة 30)، والمشروع الاستثماري السياحي هو كل توجيه للموارد المالية إلى إنجاز بني فوقية، تهدف إلى تلبية حاجات ورغبات السياح (فنادق، منتجعات، مطاعم، أماكن اللهو والاستجمام،... إلخ).

1-2- أهداف الاستثمار السياحي:

تسعى الدول والمنظمات السياحية إلى الاستثمار في مجال السياحة، من أجل تحقيق دخول ملائمة (عوائد) التي تعتبر الهدف الأسمى في التجارة بشكل عام، وذلك من خلال (كافي وكافي، التنمية والتسويق السياحي، 2017):

- تحفيز الطلب السياحي وزيادة أعداد السياح الوافدين؛
- محاولة تمديد فترات إقامة السياح لزيادة إنفاقهم على المنتجات السياحية؛
- توفير مناصب العمل والتخفيف من حدة البطالة؛
- تعزيز تنافسية السياحة المحلية ومحاوله زيادة حصة البلد من السياحة الدولية؛
- تحقيق أبعاد التنمية المستدامة، المتمثلة أساسا في الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بما يضمن توافرها للأجيال القادمة.

2- الدخل السياحي:**2-1- مفهوم الدخل السياحي:**

يشير الدخل السياحي حسب منظمة السياحة العالمية، إلى أنه: "مجموع الأموال التي يتم تحصيلها في البلد من السياح، لقاء إنفاقهم لشراء واستهلاك السلع والخدمات السياحية خلال رحلتهم" (world tourism organisation, 2008, p. 3)، ويمكن القول بأن الدخل السياحي في مفهومه العام، يتشكل أساساً من (درادكه، أبو رحمة، العلوان، و كافي، 2014):

- رسوم تأشيرات دخول السائحين؛
- نفقات النقل عبر المواصلات الوطنية (برية، بحرية وجوية)؛
- رسوم هبوط الطائرات، وإرساء وعبور السفن؛
- إنفاق السياح على الخدمات والسلع المختلفة بما فيها (كافي، 2017، صفحة 94):
- خدمات الإطعام والإيواء؛
- خدمات الاتصال والخدمات المصرفية والتأمينات؛
- حقوق الزيارات والدخول إلى المرافق السياحية.

2-2- كيفية تقدير الدخل السياحي:

تختلف الطرق التي تتبعها مختلف الدول في تحديد وتقدير الإنفاق السياحي كأحد المحددات الرئيسية للدخل السياحي، وتتناول هذه الطرق بشيء من التفصيل كما يلي (علام، 2008، الصفحات 147-148):

2-2-1 الطريقة الأولى:

وتعتمد هذه الطريقة على احتساب الدخل السياحي من خلال الجهاز المصرفي، وذلك من خلال الوقوف على إنفاق السائحين بوسائل الدفع المختلفة (نقداً، شيكات مصرفية، شيكات سياحية)، وتتناسب هذه الطريقة في الدول المتقدمة مصرفياً، حيث يتطلب لنجاح هذه الطريقة وجود رقابة مستمرة على نظام النقد، كما يتطلب أن يكون سعر الصرف الرسمي متماثل مع السعر الحقيقي في السوق، فإذا افتقد السوق المصرفي أياً من هذين الشرطين فإنه يصعب تقدير ما يتم تحويله للأغراض السياحية من خلال القنوات الرسمية حيث يصبح التعامل في السوق السوداء هي المعول الذي يلتقط معظم التحويلات الغير رسمية مما يؤدي إلى صعوبة تقدير معدل الإنفاق الرسمي.

2-2-2 الطريقة الثانية:

وتعتمد هذه الطريقة على الجهاز السياحي من خلال ثلاثة متغيرات أساسية وهي: عدد السائحين، متوسط إقامتهم ومتوسط إنفاقهم اليومي، وعند تطبيق هذه الطريقة يجب الأخذ بالاعتبارات التالية:

- وجود بعض السائحين يحملون عملات وطنية لدى دخولهم الدول المضيفة؛
- قد يقوم بعض المقيمين باستضافة السائحين؛
- أن هناك علاقة عكسية بين الإنفاق ومعدل الإنفاق، أي أنه كلما امتدت مدة الإقامة كلما قل معدل الإنفاق.

3- العلاقة النظرية بين الاستثمار والدخل السياحيين:

نظر إلى أثر الإنفاق السياحي على الدخل القومي على أنه مجموع المداخيل التي تولدت خلال الإنفاق السياحي فأدت إلى الزيادة في الدخل القومي أو ما يطلق عليه أثر المضاعف السياحي (علام، 2008، صفحة 227).

عنوان المقال: تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة

(1987-2018) باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

3-1- مضاعف الاستثمار السياحي والدخل:

وهو يوضح مقدار التغير في الدخل نتيجة التغير في أحد مكونات الإنفاق التلقائي، وهو الاستهلاك التلقائي (α) أو الاستثمار (I) في دالة الطلب الكلي، أو أنه يقيس مقدار الزيادة النهائية في الدخل نتيجة لزيادة أحد مكونات الإنفاق التلقائي (α) أو (I) بوحدة نقدية واحدة، وللتبسيط سوف نقصر ذلك على الاستثمار فقط كمكون تلقائي من مكونات الطلب الكلي، ويطلق على المضاعف هنا بمضاعف الاستثمار، الذي يعطى بالعلاقة التالية (كافي، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، 2016، الصفحات 144-146):

$$KI = \frac{\text{تغير الدخل } \Delta Y}{\text{تغير الإستثمار } \Delta I}$$

تكون قيمة مضاعف الاستثمار: $KI = \frac{1}{1-\beta}$ ، ونظرا لأن قيمة كل من (β) و ($1-\beta$) أكبر من الصفر وأقل من الواحد الصحيح، فإن هذا يعني أن قيمة المضاعف تكون أكبر من الواحد الصحيح وأقل من لانهائية، هذا يعني أن أي زيادة مبدئية في الاستثمار يترتب عليها زيادة نهائية أكبر منها في الدخل، والعكس صحيح. فإذا كانت قيمة مضاعف الاستثمار ($k=5$) مثلا، فإن هذا يعني أن زيادة الاستثمار بوحدة واحدة يترتب عنها زيادة الدخل بخمسة وحدات نقدية، والعكس صحيح، حيث أن:

التغير النهائي في الدخل = قيمة مضاعف الاستثمار \times التغير النسبي للاستثمار

$$\Delta Y = K \times \Delta I$$

4- دراسة قياسية لعلاقة الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر:

4-1- بيانات الدراسة:

تتمثل بيانات الدراسة في حجم الاستثمار السياحي ونرمز له بـ (INV)، والمتحصل عليها من الديوان الوطني للإحصائيات (Office National des Statistiques, 1987-2018)، وكذا بيانات الدخل السياحي ممثلا بالرمز (RT) والمتحصل عليها من (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، 1987-2018)، خلال الفترة 1987-2018، لتتوفر لدينا عينة من 32 مشاهدة لكل متغير.

4-2- الطريقة والأدوات:

4-2-1- اختبار استقرارية السلاسل الزمنية

تكون السلسلة الزمنية $\{x_t\}$ مستقرة إذا كان (خربوش، 2015، صفحة 320):

- المتوسط ثابتا مع تغير الزمن:

$$E(x_t) = E(x_{t+m}) \forall t \text{ et } \forall m$$

- التباين محدود ومستقل عن الزمن:

$$VAR(x_t) < \alpha \forall t$$

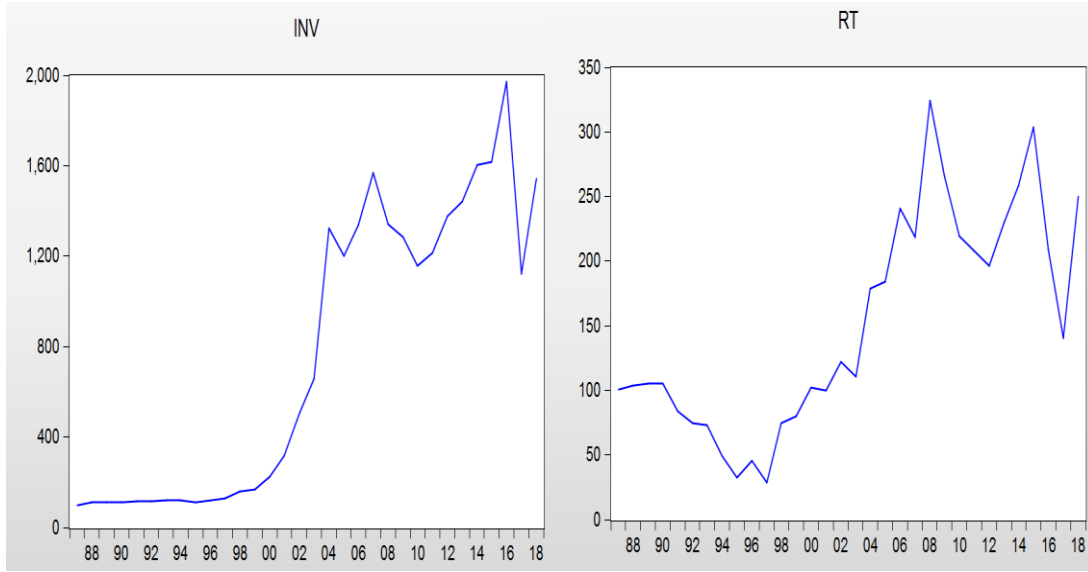
- التباين المشترك بين (x_t) و ($x_{t-\theta}$) مستقل عن الزمن:

$$COV(x_t, x_{t+k}) = E[(x_t - u)(x_{t+k} - u)] = x_k$$

مبدئيا يمكن الحكم على استقرارية السلسلتين الزميتين (INV) و (RT)، من خلال ملاحظة الرسم البياني لهما، وهو

موضح في الشكل (1)، كما يلي:

الشكل رقم 1: التمثيل البياني للسلسلتين الزميتين الأصليتين (INV) و (RT).



المصدر: مخرجات برنامج (8) Eviews.

نلاحظ من خلال الشكل رقم 1 أن المنحنى البياني للسلسلة الزمنية (INV) على اليسار يبدو مستقرا خلال الفترة الممتدة من 1987 و 1999، بالإضافة إلى كون الاستثمار السياحي تراوح ما بين 12 و 17 مليار دينار، نظرا للأزمة التي مست الاقتصاد الوطني آنذاك بالإضافة إلى الأزمة السياسية والأمنية، وابتداء من عام 2000 ومع انتعاش الاقتصاد الوطني ارتفع الاستثمار السياحي ليصل إلى مستويات أعلى حيث بلغ 197 مليار دينار سنة 2016، في دلالة على الاهتمام غير المسبوق بالسياحة في إطار خطة مسطرة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT والمخطط الوطني لتهيئة الإقليم SNAT وهو الإطار الاستراتيجي المرجعي لسياسة السياحة الجزائرية لآفاق 2030 (مزواغي، 2020، صفحة 530)، ونلاحظ من خلال منحنى السلسلة الزمنية (RT) على اليمين، أن الدخل السياحي شهد انخفاضا محسوسا خلال فترة التسعينات والذي لتدهور من 100 مليون دولار سنة 1987 إلى 28 مليون دولار سنة 1997، والذي يفسر على أساس حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني حال إلى ركود سياحي غير مسبوق، ليرتفع المنحنى تدريجيا ابتداء من سنة 2000، ليصل الدخل السياحي إلى 324 و 303 مليون دولار سنتي 2008 و 2015 على التوالي.

وبالتالي يمكن من خلال المنحنيين البيانيين أن نقول بأن السلسلتين الزميتين الأصليتين (INV) و (RT) تأخذان منحى الاتجاه العام، ومبدئيا تظهران غير مستقرتين عند المستوى.

ولإثبات ما تقدم قوله، أجرينا اختبارات الاستقرار على السلسلتين الأصليتين، بوجود قاطع واتجاه الزمن، من خلال اختبار (Augmented Dickey-Fuller test ADF)، واختبار (Phillips-Perron Test)، وكذا اختبار (Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin KPSS)، وذلك من أجل إثبات إحدى الفرضيتين:

$$H_0: \text{السلسلة غير مستقرة } (|\phi|=1);$$

$$H_1: \text{السلسلة مستقرة } (|\phi|<1).$$

عنوان المقال: تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة (1987-2018) باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

الجدول رقم 1: اختبار الاستقرارية للسلسلتين الزمنية الأصليتين (INV) و (RT).

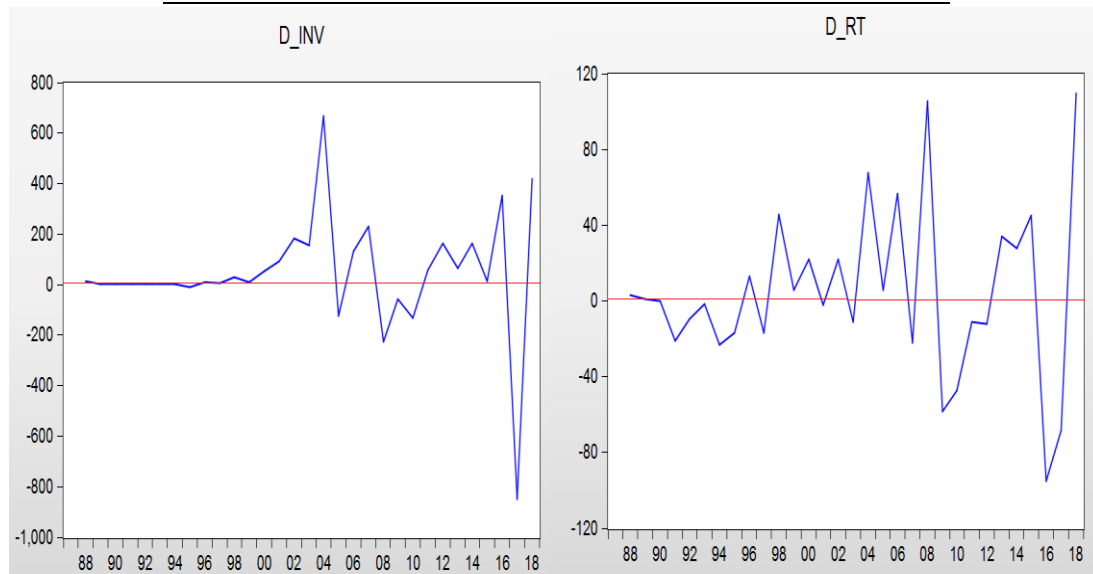
KPSS		PP ADF			ADF			الاختبارات عند مستوى معنوية 5%
LM-stat	(t) الجدولية	(t) الجدولية	(t) المحسوبة	الاحتمالات الدرجة	(t) الجدولية	(t) المحسوبة	الاحتمالات الدرجة	
0,665	0,463	-3,5628	-2,6551	0,2606	-3,5628	-2,6862	0,2486	INV
0,565	0,463	-3,5628	-2,5394	0,3084	-3,5628	-2,6001	0,2827	RT

المصدر: مخرجات برنامج (Eviews 8).

نلاحظ من نتائج الاختبارات المبينة في الجدول رقم 1، أن الاحتمالات الدرجة أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والمقدرة بـ 0,05، في كل من اختباري (ADF) و (PP)، كما أسفر الاختبارين على أن قيم (t) الجدولية أصغر من قيم (t) المحسوبة عند مستوى المعنوية (5%)، كما نلاحظ أن (LM-stat) أكبر من (t) الجدولية، وبالتالي نقبل الفرضية H_0 : القائلة بأن السلسلتين غير مستقرتين في المستوى، ووجود جذور الوحدة.

ولإزالة حالة عدم الاستقرار قمنا بإجراء الفروق من الدرجة الأولى على السلسلتين الزمنية الأصليتين (INV) و (RT)، وأصبح لدينا السلسلتين (d_INV)، (d_RT)، وقمنا بتمثيلهما بيانيا كما هو مبين في الشكل رقم 2.

الشكل رقم 2: التمثيل البياني للسلسلتين الزمنية (d_INV)، (d_RT).



المصدر: مخرجات برنامج (Eviews 8).

نلاحظ من خلال الشكل رقم 2، أن المنحنيين (d_INV)، (d_RT) لا يتأثران بمرحلة الاتجاه العام، ونستطيع القول مبدئياً أن السلسلتان الزميتان مستقرتان بعد إجراء الفروق من الدرجة الأولى، ويمكن إثبات ذلك من خلال إجراء نفس الاختبارات السابقة، والنتائج مبينة في الجدول رقم 2.

الجدول رقم 2: اختبار الاستقرارية للسلسلتين الزميتين (d_INV)، (d_RT).

LM-stat	KPSS		PP ADF			ADF		الاختبارات
	(t) الجدولية	(t) الجدولية	(t) المحسوبة	الاحتمالات الدرجة	(t) الجدولية	(t) المحسوبة	الاحتمالات الدرجة	عند مستوى معنوية 5%
0,057	0,463	-3,5683	-7,3765	0,0000	-3,5683	-7,5217	0,0000	<u>INV</u>
0,199	0,463	-3,5683	-5,8498	0,0002	-3,5683	-5,7876	0,0003	<u>RT</u>

المصدر: مخرجات برنامج (8) Eviews.

نلاحظ من نتائج الاختبارات المبينة في الجدول رقم 2، أن الاحتمالات الدرجة أصغر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة والمقدرة بـ 0,05، في كل من اختبائي (ADF) و (PP)، كما أسفر الاختبارين على أن قيم (t) الجدولية أكبر من قيم (t) المحسوبة عند مستوى المعنوية (5%)، كما نلاحظ أن (LM-stat) أصغر من (t) الجدولية، وبالتالي نرفض الفرضية H_0 : القائلة بأن السلسلتين غير مستقرتين، ونقبل الفرضية البديلة H_1 القائلة بأن السلسلتين الزميتين مستقرتين ومتكاملتين في نفس الدرجة $I(d=1)$.

4-2-2- اختبار علاقة السببية

يهدف اختبار السببية لغرانجر (1969) إلى تحديد اتجاه السببية بين متغيرين اقتصاديين، وفي حالة دراستنا هذه نحاول إختبار هذه العلاقة بين حجم الاستثمار السياحي (d_INV)، ومؤشر التنمية البشرية (d_RT)، في الاتجاهين، بالاستناد إلى تقدير المعادلتين التاليتين (كعوان، 2017، صفحة 155):

$$(d_INV)_t = \sum_{i=0}^m \alpha_i (d_RT)_{t-i} + \sum_{j=0}^n \beta_j (d_RT)_{t-j} + \varepsilon_{1t}$$

$$(d_RT)_t = \sum_{i=0}^m \gamma_i (d_INV)_{t-i} + \sum_{j=0}^n \delta_j (d_INV)_{t-j} + \varepsilon_{2t}$$

حيث:

$(d_INV)_{t-i}$ و $(d_RT)_{t-i}$: درجة إبطاء المتغيرين (INV) و (RT)، مع i و j تمثل عدد الإبطاءات، α_i و β_j : معاملات طول الفجوة الزمنية، واختبار الفرضيات التالية:

$$1H_0: d_INV_t \text{ لا يسبب } d_RT_t \text{ إذا كان } \alpha_i = 0$$

$$1H_1: d_INV_t \text{ يسبب } d_RT_t \text{ إذا كان } \alpha_i \neq 0$$

$$2H_0: d_RT_t \text{ لا يسبب } d_INV_t \text{ إذا كان } \beta_j = 0$$

$$2H_1: d_RT_t \text{ يسبب } d_INV_t \text{ إذا كان } \beta_j \neq 0$$

نتائج إختبار السببية لغرانجر عند مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة (5%)، مبينة في الجدول رقم 3 كما يلي:

عنوان المقال: تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة (1987-2018) باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

الجدول رقم 3: اختبار السببية لغرانجر.

الاختبار	القيم الحرجة	(F) المحسوبة	(F) الجدولية	الفرضيات
مرفوضة	0,0346	3,8842	3,35	$1H_0: d_INV_t$ لا يسبب d_RT_t
مقبولة	0,1323	2,2032	3,35	$2H_0: d_RT_t$ لا يسبب d_INV_t

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الملحق رقم 1.

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم 3 يمكننا رفض الفرضية الصفرية ($1H_0$) وقبول الفرضية البديلة ($1H_1$) القائلة بأن الاستثمار السياحي يسبب الدخل السياحي، وذلك بالنظر إلى أن قيمة (F) الجدولية أصغر من قيمتها المحسوبة عند مستوى المعنوية المطبق في الدراسة والمقدر بـ 0,05، كما أن هذا الأخير (مستوى المعنوية) أكبر من القيم الحرجة للاحتتمالات، ومن جهة أخرى نقبل الفرضية الصفرية ($2H_0$) القائلة بأن الدخل السياحي لا يسبب الاستثمار السياحي، وذلك بالنظر إلى أن قيمة (F) الجدولية أكبر من قيمتها المحسوبة عند مستوى المعنوية المطبق في الدراسة والمقدر بـ 0,05، كما أن هذا الأخير (مستوى المعنوية) أصغر من القيم الحرجة للاحتتمالات.

وبالتالي نستنتج بأنه توجد علاقة سببية في اتجاه واحد، بين الاستثمار والدخل السياحيين، مما يدل على أن الاستثمار السياحي يسبب الدخل السياحي، أو بمعنى آخر التغير في حجم الاستثمار السياحي يمكن له أن يفسر التغير في الدخل السياحي، والعكس ليس صحيح، أي أن التغير في الدخل السياحي لا يفسر التغير في حجم الاستثمار السياحي.

4-2-3- اختبار علاقة التكامل المشترك بين المتغيرين

من خلال ما تقدم التوصل إليه في نتائج اختبار الاستقرارية اتضح لنا أن السلسلتين مستقرتين عند الفرق الأول، ويمكن القول بأن السلسلتين الزمنية لهما نفس درجة التكامل ($I(d=1)$)، وبالتالي فإن نظرية التكامل المشترك جوهانسون تركز على تحليل السلاسل الزمنية الساكنة عند نفس الدرجة، والتي تهدف إلى تحديد الاتجاه العام للسلسلتين مع مرور الزمن، ويمكن أن يخلص إلى وجود علاقة توازنية بين المتغيرات في الأجل الطويل، واختبار الفرضية العدمية H_0 القائلة بأن رتبة مصفوفة تباين-تباين مشترك للبوافي تساوي الصفر، بمقارنة قيمة الإحصائية المحسوبة (λ_{trace}) بالقيمة الحرجة (critical value)، وتعطى بالعلاقة التالية (Bourbonnais, 2018, p. 336):

$$\lambda_{trace} = -n \sum_{i=r+1}^k \ln(1 - \lambda_i)$$

حيث: λ_i : القيمة الذاتية رقم i لمصفوفة التباين-التباين المشترك، n : عدد المشاهدات، $k = 2$: وتمثل المتغيرين، r : رتبة المصفوفة.

يكون اختبار التكامل المشترك لجوهانسن كما هو مبين في الجدول رقم 4.

الجدول رقم 4: كيفية اختبار التكامل المشترك للمتغيرات الاقتصادية.

النتيجة	اختبار الفرضيات وترتبة المصفوفة	العلاقة بين قيمة الإحصائية المحسوبة والقيمة الحرجة (critical value)
لا توجد علاقة تكامل مشترك	H0: r=0 (مقبولة) H1: r>0 (مرفوضة)	$\lambda_{trace} < \text{Critical Value}$ الاحتمالات الحرجة أصغر من 0,05
نمر إلى اختبار الفرضية الثانية H0: r=1	H0: r=0 (مرفوضة) H1: r>0 (مقبولة)	$\lambda_{trace} > \text{Critical Value}$ الاحتمالات الحرجة أصغر من 0,05
توجد علاقة التكامل المتزامن بين المتغيرين	H0: r=1 (مقبولة) H1: r>1 (مرفوضة)	$\lambda_{trace} < \text{Critical Value}$ الاحتمالات الحرجة أكبر من 0,05
كلا المتغيرين مستقلين ولا يمكن إجراء الاختبار	H0: r=1 (مرفوضة) H1: r=k (مقبولة)	$\lambda_{trace} > \text{Critical Value}$ الاحتمالات الحرجة أصغر من 0,05

المصدر: (سلامي و شيخي، 2013، صفحة 133).

ونائج اختبار جوهانسون مبينة في الجدول رقم 5.

الجدول رقم 5: نتائج اختبار جوهانسون للتكامل المشترك.

الاحتمالات الحرجة (prob)	Critical Value	λ_{trace}	عدد المتجهات
0,1620	15,49471	11,8968	بدون متجهات
0,4635	3,841466	0,5373	متجه واحد على الأكثر

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الملحق رقم 2.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 5 أن $\lambda_{trace} < \text{Critical Value}$ في حالة عدم وجود متجهات، والاحتمالات الحرجة أكبر من مستوى المعنوية 0,05، أي تقبل الفرضية الصفرية (H0) القائلة بأن رتبة المصفوفة r=0، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة تكامل مشترك بين حجم الاستثمار السياحي (INV) والدخل السياحي (RT)، ومنه لا يمكن صياغة نموذج متجه تصحيح الخطأ VECM، في عدم وجود علاقة توازنية بين المتغيرات في الأجل الطويل.

5- الخلاصة:

من خلال هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على موضوع العلاقة بين الاستثمار والدخل السياحيين في الجزائر، باستخدام طرق كمية وقياسية، متمثلة في اختبار السببية والتكامل المشترك، وتطبيقها على مجموعة بيانات خلال الفترة الممتدة ما بين 1987-2018، حيث كانت السلسلتان الزمئيتان مستقرتان عند الفرق الأول وبنفس درجة التكامل، مما حقق لنا شرطا أساسيا في تطبيق اختباري السببية لغرانجر والتكامل المشترك لجوهانسون.

1-5 نتائج الدراسة:

توصلنا في دراستنا هذه إلى مجموعة النتائج التالية:

- وجود علاقة سببية بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي، والتي توافقت النظرية الاقتصادية، ودراستي (حراث و رمضاني،

عنوان المقال: تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة

(1987-2018) باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

(2018) وكذا دراسة (كبير و بهلول، 2017)، والتي يمكن أن نفسرها على أساس التوجه نحو الاستثمار في البنى الفوقية وحتى التحتية، يساهم بشكل كبير في توسع حجم العرض السياحي، الذي يقابله على المدى القصير والمتوسط ارتفاع الطلب السياحي، مما يزيد من إنفاق السياح سواء من حيث توسع استهلاكهم للخدمات والسلع السياحية المتنوعة، أو من حيث زيادة عدد الوافدين على البلد باعتباره وجهة تتمتع بكفاية المعروض السياحي وتنوعه.

- عدم وجود علاقة سببية للدخل السياحي اتجاه الاستثمار السياحي، وهذا موافق لما توصلت إليه الدراستين المذكورتين آنفاً، ويعود ذلك إلى سياسة الدولة في توزيع الاعتمادات على القطاعات العمومية ضمن قوانين المالية السنوية، حيث من مبادئ الميزانية نجد "مبدأ عدم التخصيص" الذي لا يسمح باستغلال الدخل السياحي في الإنفاق أو الاستثمار السياحيين، وتجدر الإشارة إلى أن تمويل الاستثمار العمومي عامة والاستثمار السياحي بشكل خاص، يكون من الخزينة العمومية في شكل مشاريع عمومية، أو قروض موجهة إلى القطاع الخاص.

- عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين الاستثمار والدخل السياحيين في الجزائر، عكس ما توصلت إليه دراسة (SALEH, ASSAF, IHALANAYAKE, & LUNG, 2015)، ودراسة (كبير و بهلول، 2017)، إذ أن النتائج المتوصل إليها في دراستنا هذه تعكس حالة عدم الاهتمام بالقطاع السياحي، الذي لم يحض إلا بمعدلات متدنية من إجمالي الاستثمار العمومي، لا تتعدى 2,5% (The World Travel & Tourism Council, 2018, p. 5)، ومن جهة أخرى حالة معاملات الصرف في السوق الموازي، التي حالت دون وصول الجهات الرسمية إلى تحديد الأرقام الحقيقية المتعلقة بالدخل السياحي.

- مما سبق يمكننا إثبات صحة الفرضية الأولى للدراسة، والتي تنص على أن:

1. هناك علاقة سببية متجهة من الاستثمار السياحي إلى الدخل السياحي في الجزائر.

- نفي صحة الفرضيتين الثانية والثالثة القائلتين بأن:

2. هناك علاقة سببية متجهة من الدخل السياحي إلى الاستثمار السياحي إلى في الجزائر؛

3. توجد في المدى الطويل علاقة توازنية في شكل تكامل مشترك بين الاستثمار والدخل السياحيين في الجزائر.

5-2- اقتراحات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة، يمكننا تقديم بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة والمتمثلة فيما يلي:

- التوجه نحو الاستثمار في البنى الفوقية وحتى التحتية مما يساهم بشكل كبير في توسع حجم العرض السياحي؛
- ضرورة استغلال الدخل السياحي في الإنفاق أو الاستثمار السياحيين؛
- التركيز على القطاعات المرافقة للقطاع السياحي.

6- قائمة المراجع:

1. Bourbonnais, R. (2018). *Econométrie* (éd. 10 ème). Malakoff, France: Dunod.
2. Office National des Statistiques. (1987–2018). *l'Algérie en quelques chiffres*. Consulté le 07 07, 2020, sur <http://www.ons.dz>: <http://www.ons.dz/-L-Algerie-en-Quelques-Chiffres-.html>
3. SALEH, A. S., ASSAF, A. G., IHALANAYAKE, R., & LUNG, S. (2015). A Panel Cointegration Analysis of the Impact of Tourism on Economic Growth: Evidence from the Middle East Region. *International Journal of Tourism Research*, 17(3), pp. 209–220.
4. The World Travel & Tourism Council. (2018). *algeria 2018*. Consulté le 05 13, 2020, sur TRAVEL & TOURISM ECONOMIC IMPACT: <https://www.wttc.org/-/media/files/reports/economic-impact-research/archived/countries-2018/algeria2018.pdf>
5. world tourism organisation. (2008). *understanding tourism: basic glossary*. Retrieved 08 13, 2019, from UNTWO: <http://cf.cdn.unwto.org/sites/all/files/docpdf/glossaryenrev.pdf>
6. أحمد سلامي، و مُجَّد شبيخي. (2013). اختبار العلاقة السببية والتكامل المشترك بين الادخار والاستثمار في الاقتصاد الجزائري خلال الفترة (1970-2011). *مجلة الباحث* (13)، الصفحات 121-134.
7. أحمد عبد السميع علام. (2008). *علم الإقتصاد السياحي* (الإصدار الأول). الاسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
8. جيلالي مزواغي. (2020). تقييم الاستثمار السياحي في الجزائر من خلال تنافسية القطاع في منطقة شمال إفريقيا. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، 2 (1)، الصفحات 525-542.
9. حليلة شابي. (2015). دراسة جدوى المشاريع الاستثمارية السياحية ودورها في التنمية الاقتصادية: حالة الجزائر. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، الجزائر: جامعة باجي مختار عناية.
10. حمزة عبد الحليم درادكه، مروان مُجَّد أبو رحمة، حمزة عبد الرزاق العلوان، و مصطفى يوسف كافي. (2014). *مبادئ السياحة* (الإصدار الأول). عمان، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
11. حنان حراث، و مُجَّد رمضاني. (2018). دراسة العلاقة السببية بين الاستثمار السياحي والنمو السياحي في الجزائر باستعمال منهجية toda and yamamoto. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 4 (2)، الصفحات 134-146.
12. سليمان كعوان. (جوان، 2017). تحليل العلاقة بين معدل التضخم ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة (1970-2015) في إطار السببية والتكامل المشترك. *مجلة الباحث الإقتصادي* (7)، الصفحات 144-162.
13. مصطفى خربوش. (2015). استخدام السلاسل الزمنية للتنبؤ بالاشتراكات خدمة الدفع المسبق دراسة حالة "وكالة موبيليس". *مجلة التكامل الاقتصادي*، 3 (1)، 315-334.
14. مصطفى يوسف كافي. (2017). *التنمية السياحية*. قسنطينة: ألفا للوثائق.
15. مصطفى يوسف كافي. (2016). *فلسفة اقتصاد السياحة والسفر* (الإصدار الأول). عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
16. مصطفى يوسف كافي، و هبة مصطفى كافي. (2017). *التنمية والتسويق السياحي*. قسنطينة، الجزائر: ألفا للوثائق.
17. مولود كبير، و مراد بجلول. (2017). أثر الاستثمار على النمو الاقتصادي في المدى البعيد في الجزائر مقارنة مع مصر خلال الفترة 1980-2014. *مجلة البديل الاقتصادي*، 4 (1)، الصفحات 253-275.
18. وزارة السياحة والصناعة التقليدية. (1987-2018). *لوحة القيادة*. تاريخ الاسترداد 06 24, 2020، من وزارة السياحة والصناعة التقليدية: https://www.mta.gov.dz/?page_id=7261 lang=ar&

عنوان المقال: تحليل العلاقة بين الاستثمار السياحي والدخل السياحي في الجزائر خلال الفترة (1987-2018) باستخدام اختباري السببية والتكامل المشترك.

7- الملاحق:

الملحق رقم 1: نتائج اختبار غرانجر للسببية.

Pairwise Granger Causality Tests			
Date: 04/23/20 Time: 10:31			
Sample: 1987 2018			
Lags: 2			
Null Hypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
D_RT does not Granger Cause D_INV	29	2.20326	0.1323
D_INV does not Granger Cause D_RT		3.88420	0.0346

المصدر: مخرجات برنامج (8) Eviews.

الملحق رقم 2: نتائج اختبار جوهانسون للتكامل المشترك.

Date: 04/23/20 Time: 10:43				
Sample (adjusted): 1989 2018				
Included observations: 30 after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: INV RT				
Lags interval (in first differences): 1 to 1				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.315213	11.89680	15.49471	0.1620
At most 1	0.017753	0.537367	3.841466	0.4635

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

المصدر: مخرجات برنامج (8) Eviews.